لانها لنفي الجنس ولا يمكن حصوله مع دخولها على المعرفة اذ ليس
المعرفة لفظ جنس حتى ينتفي الجنس بانتفائها ويلزم حينئذ
تكرار لا في معرفة خلافا للمبرد وابن كيسان وانما لزم التكرار
حينئذ لان التكرار جبران لما فاتها من نفي الجنس
الذي لا يمكن حصوله مع المعرفة واجاز المبرد وابن كيسان
عدم تكرار لا في الموضعين فاجاز نحو لا زيد في الدار ونحو
لا فيها رجل استدلالا بقول الشاعر

بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ° ركائبها ان لا الينا رجوعها

وهو عند الجماعة محمول على الضرورة وكذا يجب تكرار لا ان
وليها خبر مفرد نحو زيد لا كاتب ولا شاعر بخلاف الجملة
الفعلية نحو زيد لا يقوم فلا يلزم فيها التكرار واما
الجملة الاسمية فقد فهم لزوم تكرارها معها مما تقدم
فتقول زيد لا ابوه منطلق ولا اخوه ذاهب ولا يجوز
لا ابوه منطلق ومثل الخبر المفرد شبهه من النعت نحو مررت
برجل لا شجاع ولا كريم والحال نحو جاء زيد لا ضاحكا
ولا ماشيا وقد جاء عدم التكرار في ذلك لاجل الضرورة
قال الشاعر

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا ° حياتك لا نفع وموتك فاجع

وقول الاخر

فهزمت العدا لا مستعينا بعصبة ° ولكن بانواع الخدائع والمكر

وافردت لا ولم تكرر في قولهم لا نولك ان تفعل لتاوله
بلا ينبغي فلا حجة حينئذ فيه للمبرد وابن كيسان
لانها في المعنى هي الداخلة على المضارع وتلك لا يلزم
تكرارها والنول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى

المفعول

المفعول اي ليس متناولك وما حولك هذا الفعل اي لا ينبغي
ان تتناوله وقولك مبتدا وان تفعل مرفوع به
سد مسد خبره كما في اقائم الزيدان وان تكررت
اي لا بان ذكرت مرتين مثلا مع ان عقبت كل واحدة منهما
بلا فصل نكرة جاز اعمالهما عمل ان والغاؤهما
والمراد بالغائها عدم اعمالها عمل ان لما سيأتي من جواز اعمالها
عمل ليس فان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امراة
بفتح رجل وامراة او نصبهما او فتحهما فهذه خمسة اوجه
في هذا التركيب الاول لا رجل في الدار ولا امراة بفتحهما
ومثله لا حول ولا قوة الا بالله ووجهه ان تجعل
لا في الموضعين للتبرئة فتبني اسمها كما لو تفردت
كل منهما عن صاحبتها وتجوز على مذهب سيبويه
ان تقدر في نحو لا حول ولا قوة الا بالله بعدهما
خبرا واحدا لهما معا اي لا حول ولا قوة لنا اي موجودان
لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر فهما في موضع
الرفع فلا قوة مبتدا معطوف على مبتدا والمقدر مرفوع
بانه خبر المبتدا بين المتعاطفين لا خبر المبتدا الاخير
فقط فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو
ضاربان ويجوز ان تقدر لكل واحد منهما خبرا اي لا حول
موجود لنا ولا قوة موجودة فيكون الكلام جملتين
واما على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة
في الخبر فيجوز ان تقدر لهما خبرا واحدا وذلك الخبر
يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية وان كان العاملان
الا انهما مثلان فيجوز ان يعملا في اسم واحد
عملا واحدا كما في ان زيدا وان عمرا قائمان كانهما شي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)